تقويم علاقة مشكلة البحث بخطواته المنهجية الأساسية "دراسة عينة من أطروحات الدكتوراه في قسم علم الاجتماع – جامعة دمشق"

د. ماجد ملحم أبو حمدان*

الملخص

تعالج هذه الدراسة المعايير المنهجية لتقويم علاقة عنوان البحث، وتساؤلاته، وأهميته، وأهدافه بمشكلة البحث في عينة من أطروحات الدكتوراه المنجزة في قسم علم الاجتماع، نظراً لأهمية الالتزام بالأسس المنهجية في تجويد مخرجات البحث الأكاديمي في تنمية المعرفة العلمية، وتحديث المجتمعات وتطويرها. وقد استُخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، والطريقة التحليلية النقدية. وتكمن أهمية الدراسة في أهمية الالتزام بالمعايير المنهجية الضرورية لصياغة عنوان البحث، وأسئلته، وتحديد أهميته والأهداف المرجوة من تنفيذه، بما يتناسب مع طبيعة مشكلة البحث. وتهدف إلى تعرف علاقة عنوان البحث، وتساؤلاته، وأهميته، وأهدافه بمشكلة البحث. وقد توصلت إلى: أنَّ 60% من عناوين أطروحات عينة البحث، عنوانها يرتبط تماماً مع مشكلة البحث، وأنَّ نسبة 40% من أطروحات عينة البحث، عنوانها يرتبط مع مشكلة البحث، وأنَّ بعض الباحثين لم يميز بين تساؤلات البحث وفروضه، ويضعهما تحت عنوان تساؤلات البحث، وأنَّ نسبة 60% من عينة البحث، أضافت جانباً من جوانب الأهمية العلمية للبحث، وأن نسبة 40% من أطروحات عينة البحث، أضافت تماماً.

* أستاذ مساعد في قسم علم الاجتماع– كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة دمشق.

Assessment of the Relationship between the Research Problem and its Basic Methodological Steps

A study on a Sample of Doctorate thesis of Sociology Department – Damascus University.

Dr. Majed Mulhem Abou Hamdan*

Abstract

This study handles the methodological Standards to evaluate the relation of the research title, its queries, its importance and its targets with the problem of the research in asample of Doctorate Thesis accomplished in Sociology Department, due to the necessity of commitment to the methodological basis in elaborating the outcomes of the academic research to promote the scientific knowledge, modernize and develop societies. The analytical descriptive method was used in this study, and the critical analysis method. The importance of this study lies in the importance of commitment to the necessary methodological standards to form the research title, its queries, and to identify the importance and the sought targets of implementing it in a way that fits the nature of the research problem. It aims at demonstrating the relation between the title of the research, its queries, its importance and its targets with the problem of the research. It concluded that : the titles of 60% of the Thesis' titles of the research sample were absolutely related to the research problem, and the title of 40 % of the thesis' titles is linked to the research problem, and

* Associate professor - Department of Sociology- Damascus university -Faculty of Human Sciences and Arts- Syria.

some researchers did not recognize the difference between the questions of the research and its hypotheses, and put them under the title of the research's queries, and the percentage of 60 % of the research's sample has added one side of the research's scientific importance, and the percentage of 40% of the research sample's thesis, has added completely.

المقدمة:

يشكل ارتباط مشكلة البحث في أطروحات الدكتوراه بعنوانه وتساؤلاته وأهدافه معلماً أساسياً من معالم جودة الأطروحات الجامعية، وغالباً ما يؤدي ضعف الارتباط المشار إليه إلى افتقار الأطروحة إلى مقومٍ أساسيّ من مقوماتها، ويجعلها خارج سياقها العلمي، ونظراً لأهمية الالتزام بالأسس المنهجية في تجويد أطروحات الدكتوراه، تأخذ الدراسة بتحليل العلاقة المشار إليها في الأطروحات التي تم إنجازها في قسم علم الاجتماع خلال فترات زمنية سابقة، بالاعتماد على نموذج تقويم تم بناؤه في ضوء الدراسات المنهجية ذات الصلة.

واعتمدت الدراسة عينة مختارة مؤلفة من خمس أطروحات دكتوراه تمت مناقشتها في علم الاجتماع، خلال الفترة من 2015/1/1 حتى 2019/12/1. وتوصل البحث إلى مجموعة من النتائج الأساسية، أبرزها: إن 60% من أطروحات الدكتوراه التي تمت مراجعتها ترتبط ارتباطاً جيداً مع مشكلة البحث، وهناك 40% منها كانت مرتبطة ولكن بدرجات أقل، كما أن مشكلة التمييز بين تساؤلات البحث وفروضه مازالت قائمة، ويلحظ أيضا أن حوالي 40% من أطروحات الدكتوراه أضافت بشكل جيد جانباً من جوانب الأهمية العلمية للبحث، بينما كان تقويم الإضافة بمستوى أقل بنسبة 60% من الأطروحات التي تمت معالجتها.

أولاً: تحديد مشكلة البحث:

إن تطور العلوم بشكل عام، وعلم الاجتماع بشكل خاص، يتوقف على إنجاز البحوث العلمية فيها، وعلى مدى التزامها بمنهجية البحث العلمي. كما أنَّ تطور المجتمعات وازدهارها يتوقف على جودة مخرجات البحث العلمي، ولهذا تسعى مراكز البحث العلمي، ومن ضمنها الجامعات، إلى تحسين الظروف المساعدة على إنجاز البحوث العلمية، وعلى توفير مستلزمات إنجازها بالشكل الأمثل، للوصول إلى الأهداف المرجوة من تنفيذها.

وانطلاقاً من أهمية البحث العلمي في الإسهام في تحقيق التنمية الشاملة والمستدامة يسعى البحث الحالي إلى معالجة مسألة تقويم علاقة مشكلة البحث بخطواته المنهجية الأساسية، كتحديد عنوان البحث وصياغته، وتساؤلاته، وأهميته، وأهدافه في الرسائل الجامعية، حيث تسهم صياغتها بشكل منهجي دقيق، يتوافق مع طبيعة المشكلة قيد الدراسة، بتجويد مخرجات البحث العلمي الأكاديمي، وتوضيح الأسس المنهجية اللازمة لإنجاز الرسائل الجامعية. من هنا سيحاول هذا البحث الإجابة عن التساؤلات الآتية:

1– ما علاقة عنوان البحث بمشكلة البحث؟
2– ما علاقة تساؤلات البحث/أو فروض البحث بمشكلة البحث؟
3– ما علاقة أهمية البحث بمشكلة البحث؟
4– ما علاقة أهداف البحث بمشكلة البحث؟

ثانياً: أهمية البحث:

تكمن أهمية هذا البحث في تسليط الضوء على الأسس المنهجية لاختيار مشكلة البحث، والعلاقة التي تربط عنوان البحث وتساؤلاته / أو فروضه وأهميته وأهدافه بمشكلة البحث في أطروحات الدكتوراه المنجزة في جامعة دمشق – كلية الآداب والعلوم الإنسانية – قسم علم الاجتماع. كما تنبع أيضاً من أهمية الالتزام بالمعايير المنهجية الضرورية لصياغة عنوان البحث، وأسئلته، وتحديد أهميته والأهداف المرجوة من تنفيذه، بما يتناسب مع مشكلة البحث، لما لذلك من أهمية في تجويد مخرجات البحث العلمي الأكاديمي، نظراً لأهميتها في تطوير المعرفة العلمية من جهة، وتطوير المجتمعات وتنميتها، وتحقيق التنمية المستدامة فيها من جهة ثانية.

ثالثاً: أهداف البحث:

تتحدَّد قيمة البحث بقدر الحقائق العلمية الناجمة عنه، وبقدر ما تحققه من فوائد في مجال البحث النظري أو البحث التطبيقي. وإن ارتباط الأهداف بمشكلة البحث ضرورة منهجية للوصول إليها. والبحوث العلمية " بشتى اتجاهاتها النظرية والعملية (التطبيقية) لها غايات محددة تنبثق من مشكلة الدراسة، كون أهداف البحث العلمي تمثل المعالجات المطروحة لمشكلة الدراسة، وهذه المعالجات هي الغايات التي تسعى الدراسة إلى بلوغها" (عودة، الجوارين، 2016، 76). وتهدف الدراسة الراهنة إلى الأمور الآتية:

1– تعرف علاقة عنوان البحث بمشكلة البحث.
2– تعرف علاقة تساؤلات البحث، أو فروض البحث بمشكلة البحث.
3– تعرف علاقة أهمية البحث بمشكلة البحث.
4– تعرف علاقة أهداف البحث بمشكلة البحث.

رابعاً: الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى: دراسة وليم مرهج طه بعنوان" صعوبات إنجاز البحث العلمي عند طلاب الدراسات العليا، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة دمشق، 2017.

هدفت الدراسة إلى رصد صعوبات إنجاز البحوث العلمية لطلاب الدراسات العليا في جامعة دمشق، وقد حققت ذلك من خلال ما يأتي:

1- الوقوف على طبيعة العلاقة بين صعوبات إنجاز البحث العلمي الأبستمولوجية والمعرفية.

2 – تعرف الصعوبات الخدمية والإدارية والتنظيمية والمادية والزمنية.

3 – فهم صعوبات الإشراف العلمي للكليات النظرية والعلمية، وأثر الأزمة بذلك...إلخ.

استُخدِم في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث تقع هذه الدراسة في إطار الدراسات الوصفية التحليلية التكاملية. كما استخدمت طريقة المسح الاجتماعي، والاستبانة كأداة لجمع البيانات.

أما المجتمع الأصلي للبحث، فيتكون من طلاب الدراسات العليا (ماجستير ودكتوراه) في جامعة دمشق، والبالغ عددهم 8818 طالباً وطالبةً، 5110 ذكراً ماجستير ودكتوراه، و3708 أنثى ماجستير ودكتوراه. وقد بلغ حجم العينة (369) طالباً وطالبة من مرحلة الدراسات العليا ماجستير ودكتوراه من طلبة جامعة دمشق المسجلين في برنامج الدراسات العليا لعام 2015 – 2016، من مختلف الكليات والاختصاصات العلمية والنظرية ومراحل الدراسة، وقد اختيرت العينة بطريقة عشوائية طبقية منتظمة (تناسبية) لتكون ممثلة لمجتمع الدراسة بأكمله.

وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، منها:

1- هناك صعوبات في المجال المادي لإنجاز البحث العلمي عند طلاب الدراسات العليا.

2 – هناك صعوبات في المجال العلمي والأكاديمي لإنجاز البحث العلمي عند طلاب الدراسات العليا.

3 – هناك صعوبات في مجال النشر والتوزيع لإنجاز البحث العلمي عند طلاب الدراسات العليا.

الدراسة الثانية: دراسة سيسي أحاندو، ود. عبد الحكيم عبد الله بعنوان:" آلية مقترحة لتطوير برنامج ماجستير التَّربية بجامعة السلطان زين العابدين في ماليزيا (حالة نظام الرِّسالة فقط)"، 2017.

هدفت الدراسة إلى تقصّي أهمّ الكفايات اللازمة في مجال الإشراف على البحوث العلميّة، واستعراض أهمّ المهارات البحثيّة اللازمة لطلبة الماجستير في التَّربية، وتقديم

مقترحات لتطوير برنامج ماجستير التّربية بنظام الرّسالة فقط بجامعة السُّلطان زين العابدين في ماليزيا.

وقد استُخدِم في هذه الدراسة المنهج الوصفيّ التّحليلي، وذلك من خلال تحليل المضمون، بهدف تحليل الأدبيات والدّراسات والبحوث العلميّة التي ناقشت موضوع برامج الدّراسات العليا وتطويرها.

وتوصّل الباحثان إلى بعض المقترحات حول تطوير برنامج ماجستير التَّربية عن طريق الرّسالة العلميّة، وتفعيل دور الدّراسات العليا. ومن أبرز المقترحات في هذا الجانب ما يأتي:

1– تشكيل لجان وهيئات عليا على مستوى الجامعة، تكون مهمّتها متابعة برنامج الماجستير عن طريق الرّسالة فقط، وتقييم هذا البرنامج، لمعرفة مدى ارتباطه بأهداف البحث العلميّ في مجال التخصص، ومعرفة مدى تطابقه مع المعايير الدّوليّة، أو المعايير التي تضعها تلك الهيئات، وتقديم تقارير عن ذلك البرنامج، وإيجاد خطّة لتطويره؛ بقصد روح المنافسة بين الجامعات المحليّة والعالميّة.

2 – تطوير نظم الإشراف العلميّ، وتحسين نوعيّته، من خلال تحديد العدد الكافي من الطّلبة الذين يتمّ الإشراف عليهم، وتخفيف الأعباء التّدريسيّة والإداريّة لمن يقوم به، وتشجيع الإشراف المشترك داخل الأقسام العلميّة، وبالذَّات القسم التربويّ العلميّ المعنيّ.

3 – بناء آليّات عمليّة وفعّالة للتّنسيق والتّعاون بين الأقسام العلميّة وعمادة الدّراسات العليا في مراجعة التّخصُّصات التّربويّة المدرجة في موقع الدّراسات العليا وحداثتها من حيث إضافة التّخصُّصات الأساسيّة المهمّة.

الدراسة الثالثة: دراسة الدكتور أحمد الأصفر بعنوان" الدراسات العلمية الجامعية بين الفكرة النظرية والمشكلة العملية،2011.

تهدف الدراسة إلى توضيح الفوارق بين الرسالة العلمية (ماجستير، دكتوراه) التي تنطوي على فكرة أساسية تتم من خلالها الإضافة المعرفية في مجال تخصص الباحث، وبين البحث العلمي الذي يراد منه معالجة مشكلة يعاني منها المجتمع، فالباحث يرى أنَّ أغلب الرسائل الجامعية تولي اهتمامها بالدرجة الأولى بالمشكلة كما يعاني منها الناس في الواقع على حساب الفكرة التي تشكل جوهر الأطروحة التي من خلالها تتحقق عملية الإضافة العلمية إلى التراث المعرفي من أفكار تصحح ما سبق من أفكار، أو تؤكد ما

سبق من رؤى، أما أن تكون الرسالة العلمية معزولة عن سياقها المعرفي ، ففي ذلك خروج كبير عن المضمون العلمي للرسالة.

وفي ضوء هذا التصور يعالج الباحث موضوعه من خلال ثلاثة محاور رئيسة، يتناول الأول مسألة التمييز بين الفكرة والموضوع في رسائل الماجستير وأطروحات الدكتوراه، ويبحث الثاني في مضمون رسائل الماجستير والدكتوراه كما هي في الواقع، ويهتم الثالث بتوضيح التوصيات والاقتراحات العلمية التي من شأنها تطوير الرسائل الجامعية.

كما يشير الباحث إلى أن المجال الإدراكي للظاهرة يختلف من باحث إلى آخر، فقد لا يتسع المجال الإدراكي لباحث إلا للعوامل القريبة في الدائرة الأولى، بينما يتسع المجال الإدراكي لباحث آخر للدائرة الثانية والثالثة. وقد يصل المجال الإدراكي لباحث رابع أو خامس إلى الدائرة الرابعة والخامسة وغيرها... ففي عام 2006، مثلاً، يلحظ أنَّ دولة الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين شنت حرباً دامت أكثر من ثلاثين يوماً، بسبب خطف جنديين من جنودها من قبل المقاومة في لبنان...، والتفسير الأول يقول إنَّه لو لم تقم المقاومة في لبنان بعملية الاختطاف هذه لما جرت هذه الحرب، والتفسير الثاني الأكثر عمقاً، وفي مستوى المجال الإدراكي الأوسع يجد أن تخطيط دولة الاحتلال الإسرائيلي لهذه الحرب بدأ منذ عام 2000، أي قبل ست سنوات من الحرب، حيث أجبرت دولة الاحتلال على الانسحاب من جنوب لبنان.

لقد استُخدِم في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الاستدلالي، والطريقة التحليلية النقدية لمضمون عينة البحث من أطروحات الدكتوراه ورسائل الماجستير المنجزة في جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

وتوصلت الدراسة إلى عدد من الملاحظات المنهجية التي تؤخذ على عدد من رسائل الماجستير وأطروحات الدكتوراه، منها الآتي:

1- لا تميز بدقة بين المشكلة العلمية للبحث ومشكلته العملية، كما لا تميز بين الأبعاد العلمية والتحليلية للدراسة، وبين أبعادها العملية التطبيقية، ممّا يجعل إسهامها في تطوير المعارف الإنسانية محدوداً للغاية، على الرغم من أهمية البعد العملي والتطبيقي لها.

2 – إن التمييز بين الأهمية العلمية للبحث وبين أهميته العملية جاء ضعيفاً، بل جاء في معظمه تعبيراً عن الأهمية العملية للدراسة دون أهميتها العلمية.

3 – يلحظ أنَّ المجال الإدراكي للبحث والعوامل المفسرة للظاهرة، جاء في القسم الأكبر من الأطروحات والرسائل الجامعية في حدود العوامل القريبة من الظاهرة.

الدراسة الرابعة: دراسة الدكتور تحسين أحمد الطراونة بعنوان:" الرسائل والأطروحات الجامعية في ضوء معايير الجودة والاعتماد الأكاديمي،2011.

تهدف الدراسة إلى الأمور الآتية:

1– تحليل مضمون مستخلصات الرسائل والأطروحات العلمية في تخصص العلوم الإدارية الصادرة في الفترة (2001 – 2010).

2 – توضيح المعايير المطبقة في الرسائل والأطروحات العلمية، ومقارنتها بمعايير الجودة في الرسائل والأطروحات العلمية.

3 – التأكد من عدم وجود تكرار أو تشابه كبير بين موضوعات الرسائل وموضوعات الأطروحات العلمية.

4 – تقديم اقتراحات عملية لتجويد الرسائل والأطروحات العلمية في جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

واستُخدِم في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وجرى استعراض طريقة تحليل مضمون مستخلصات الرسائل والأطروحات العلمية باللغة العربية التي صدرت عن قسم العلوم الإدارية في كلية الدراسات العليا في جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ما بين 1421 – 1431هـ، الموافق 2001 – 2010م. علماً بأن الدراسة المذكورة اعتمدت على ثمان وعشرين أطروحة دكتوراه، واعتمدت أيضاً على ثلاثمئة واثنتين وتسعين رسالة ماجستير. والجدير بالذكر أن الباحث أقام دراسته على عينة محددة، وبلغ عدد الأطروحات التي بني عليها البحث اثنتين وعشرين أطروحة دكتوراه، ومئة وإحدى وسبعين رسالة ماجستير.

وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، منها:

1– إن معايير الجودة المقترح توفرها في مستخلصات الأطروحات والرسائل العلمية الصادرة في كلية الدراسات العليا بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، تتوفر بدرجات متفاوتة من أطروحة إلى أخرى، ومن رسالة إلى أخرى.

2 – ركزت الأطروحات والرسائل التي أقيم البحث عليها على الجانبين الإداري والأمني، انسجاماً مع رؤية جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ورسالتها وأهدافها.

3 – بين الباحث في دراسته المذكورة أن جميع الأطروحات والرسائل اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي.

التعقيب على الدراسات السابقة: تناولت دراسة الطالب الباحث" وليم طه" صعوبات إنجاز البحث الأبستمولوجية لدى طلاب الدراسات العليا في جامعة دمشق، والصعوبات الخدمية والإدارية والتنظيمية والمادية والزمنية التي تواجههم في الدراسة، وكذلك صعوبات الإشراف العلمي. أما دراسة الباحثين سيسي أحاندو ود. عبد الحكيم عبد الله، فتناولت مسألة إيجاد آلية لتطوير برنامج ماجستير التَّربية بجامعة السلطان زين العابدين في ماليزيا (حالة نظام الرِّسالة فقط).

وعالج الدكتور أحمد الأصفر في دراسته الفوارق بين الرسالة العلمية (ماجستير، دكتوراه) التي تنطوي على فكرة أساسية تتم من خلالها الإضافة المعرفية، وبين البحث العلمي الذي يراد منه حلَّ مشكلة يعاني منها المجتمع.

وتناولت دراسة الدكتور تحسين أحمد الطراونة تحليل مضمون مستخلصات الرسائل والأطروحات العلمية في تخصص العلوم الإدارية الصادرة في الفترة مابين (2001 – 2010م). كما سعت إلى توضيح المعايير المطبقة في الرسائل والأطروحات العلمية ومقارنتها بمعايير الجودة في الرسائل والأطروحات العلمية.

أما البحث الحالي، فيعالج منهجية اختيار مشكلة البحث في أطروحات الدكتوراه، ومنهجية صياغة عنوان البحث وتساؤلاته وأهميته وأهدافه وعلاقتها بمشكلة البحث، بغية تحديد الأسس المنهجية لتجويد الأطروحات الجامعية.

خامساً: المفاهيم والمصطلحات العلمية:

1– **البحث العلمي:** عُرِّف البحث العلمي بأنه" مجموعة الجهود المنظمة التي يقوم بها الإنسان مستخدماً الأسلوب العلمي وقواعد الطريقة العلمية في سعيه لزيادة سيطرته على بيئته واكتشاف ظواهرها وتحديد العلاقات بين هذه الظواهر" (عبيدات وآخرون، 1985، 42).

2 – **مشكلة البحث:** تُعرَّفُ بأنَّها" موضوع يكتنفه الغموض، ويحتاج إلى تفسير لإزالة هذا الغموض، أو هي مجموعة من التساؤلات لا توجد إجابة عنها في ذهن الباحث، ويحاول الباحث الإجابة عنها من خلال المعارف المتوافرة حولها، ومن خلال ما يتوصل إليه من حقائق ومعارف جديدة في دراسته لها" (أبو حمدان، 2013 – 2014، 143).

3– منهجية البحث: يقصد بالمنهجية" المبادئ والأسس التي يستند إليها العلم التي يستعين بها في تحصيل المعرفة حول ظواهره" (شتا، 1995، 43).

4– المنهج العلمي: هو" مجموعة من القواعد والإجراءات المقرَّرة من قبل التخصصين في منهجية البحوث التي يتبعها الباحث للوصول إلى الحقيقة، أو التي تقود إلى التوصل إلى نتائج بحثية سليمة" (جامعة دمشق، آذار 2018، 5).

5– الفروض:" هي فكرة مبدئية تبحث العلاقة بين الظواهر قيد الدراسة، والعوامل المؤثرة فيها، والباحث غير متأكد من صحة فروضه، لذا يحاول اختبارها وتجريبها بالبحث العلمي الميداني" (الحسن، 1994، 45).

6– أطروحة الدكتوراه: عمل علمي أكاديمي ينجزه طالب الدراسات العليا وفق معايير علمية تحدّدها الجامعة أو المؤسسة التعليمية التي ينتمي إليها، كمتطلب أساسي للحصول على درجة الدكتوراه، وتمتاز بالحداثة والأصالة، وتتم تحت إشراف أستاذ متخصص، يوجهه علمياً ومنهجياً في مختلف مراحل تنفيذ البحث.

سادساً: منهجية البحث:

يستخدم في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي، لأنه يتلاءم مع طبيعة الظاهرة قيد الدراسة، حيث يمكّن الباحث من توصيف مختلف جوانب مشكلة البحث في الأطروحات موضوع المعالجة، ومن ثمَّ يتيح المجال له لتحليل المشكلة وتحديد مختلف جوانبها، لينطلق بعد ذلك لتحديد طبيعة العلاقات التي تربط بينها وبين مكونات البحث الأساسية. كما تُسْتَخدم في هذا البحث الطريقة التحليلية النقدية التي تمكّن الباحث من تحديد المعايير المنهجية الضرورية لاختيار مشكلة البحث، وصياغة عنوانه، وتساؤلاته، وأهميته، وأهدافه في الأطروحات الجامعية.

سابعاً: مجالات البحث:

أ– المجال الزماني: يتحدَّد بالفترة الزمنية التي أنجزت فيها أطروحات الدكتوراه التي تشكّل المجتمع الأصلي للبحث في كلية الآداب/قسم علم الاجتماع، وتمتد بين 1 /2015/1– 2019/12/1. أما الفترة الزمنية التي استغرقها إنجاز البحث فتمتدّ من 2019/9/1 حتى 2019/12/15.

ب– المجال المكاني: جامعة دمشق/ كلية الآداب والعلوم الإنسانية / قسم علم الاجتماع.

ج – **المجال الموضوعي:** ويشمل أطروحات الدكتوراه المنجزة في كلية الآداب والعلوم الإنسانية/قسم علم الاجتماع بدءاً من عام 2015 وحتى تاريخ 1 / 12/2019 م، وقد بلغ عددها تسع عشرة أطروحة تكوّن المجتمع الأصلي للبحث، حسب ما هو مدوَّن في سجل مكتبة الكلية.

1– عيّنة البحث: تتضمن خمس أطروحات دكتوراه، كلّ واحدة منها، تعود إلى عام من أعوام المجال الزماني للبحث. وقد بلغت نسبة العينة 26.316 % من المجتمع الأصلي للبحث.

2 – وحدة التحليل: وهي هنا أطروحة الدكتوراه المنجزة في جامعة دمشق/ كلية الآداب والعلوم الإنسانية / قسم علم الاجتماع في الفترة من 1 /1/2015 – 1/ 12 / 2019 م.

ثامناً: معالجة مسألة تحديد مشكلة البحث في الرسائل الجامعية:

في دراسة مسألة تحديد مشكلة البحث في الرسائل الجامعية في جامعة دمشق / كلية الآداب والعلوم الإنسانية / قسم علم الاجتماع، يسعى هذا البحث إلى الإجابة عن التساؤلات التي تشكل محاور مشكلة البحث الراهن التي ستزود الإجابة عنها الباحث بمعرفة مدى التزام طلبة الدراسات العليا بالمعايير المنهجية لتحديد مشكلة البحث، وعنوانه، وتساؤلاته، وأهميته، وأهدافه. وسيتم تقويم عينة من الرسائل يتناسب حجمها مع الفترة الزمنية المتاحة لإنجاز البحث، ومع الحجم المسموح به للبحث، وذلك من خلال الاستعانة بالمعايير المنهجية التي توصل إليها المتخصصون في مناهج البحث والتي وضعتها بعض الجامعات والكليات في دليل يرشد طلبة الدراسات العليا والباحثين على الاختيار الصحيح والسليم لمشكلات بحوثهم، ويزودهم بالمعايير المنهجية التي تتيح لهم صياغة مشكلة البحث صياغة علمية.

وجاءت معايير التقويم وفق نموذج لتقويم أطروحات الدكتوراه تم بناؤه بعد الرجوع إلى مجموعة من الدراسات المنهجية ذات الصلة، وجاءت مفردات هذا التقويم على النحو الآتي:

أ– معايير اختيار مشكلة البحث:

يجيب الباحث انطلاقاً من إدراكه للعوامل التي تؤثّر في اختيار مشكلة البحث عن الأسئلة الآتية:

1– هل يوجد اهتمام ورغبة بدراسة المشكلة لدى الباحث؟

2– هل المشكلة جديدة، ولم تُدرس من قبل؟

3– هل ستضيف دراسة مشكلة البحث شيئاً إلى المعرفة العلمية؟

4 – هل يمتلك الباحث الخبرة العلمية والمهارات العملية التي تمكّنه من إنجاز البحث؟
5 – هل المشكلة نفسها صالحة للبحث؟
6 – هل تتوافر المصادر والمراجع الضرورية لإنجاز البحث؟
7 – هل يمكن للباحث دراسة المشكلة وإنجاز بحثه في إطار الوقت والمال المخصصين له؟ (انظر: بدر، 1994، 89 – 94)، (انظر: بوحوش، د. ت. ن.، 11 – 12)، (انظر: أبو حمدان، 2013 – 2014، 143 – 149).

إن الإجابة عن هذه الأسئلة تساعد الباحث في وضع معايير منهجية لاختيار مشكلة البحث، ومن أهم هذه المعايير: أن تكون المشكلة حديثة لم تدرس من قبل، وتتيح دراستها إضافة جديدة للمعرفة العلمية، وأن تمكّن الباحث من دراستها في إطار الوقت والمال المخصصين للبحث، وأن تكون المشكلة قابلة للدراسة والمصادر والمراجع اللازمة لها متوفّرة.

ب – المعايير المنهجية لصياغة العنوان:

يُعرَّف عنوان مشروع البحث بأنَّه" اللفظ الذي يعرف منه موضوع البحث، ومحتواه بإيجاز. وهو أصغر ملخص ممكن لمحتواه" (الجامعة الإسلامية، 1434 – 1435هـ، 20).

وعند صياغة عنوان الرسالة العلمية، على الطالب الباحث أن يراعي العناصر الآتية:

"1– أن يكون مفصحاً عن موضوعه.
2– أن تتبين منه حدود الموضوع، وأبعاده، وأجزاءه.
3– ألا يتضمن ما ليس داخلاً في موضوعه.
4– أن يكون قصيراً قدر الإمكان، ويكون إيحاؤه بالأفكار الرئيسة بصورة ذكية.
5– أن يكون مرناً، بحيث لو احتاج إلى إجراء تعديل فيه، كان ذلك ممكناً.
6– ألا تكون الصياغة اللغوية إعلامية على شكل عنوان صحفي أو إخباري أو إعلامي" (جامعة دمشق، 2018، 7).

ج – المعايير المنهجية لصياغة تساؤلات البحث أو فروضه:

وتصاغ تساؤلات البحث بصيغة استفسارية. أما فروض البحث، فتكون صياغتها تقريرية. وتتطلب الصياغة المنهجية لتساؤلات البحث الوضوح والدقة وتجنب الغموض، وارتباطها بمشكلة البحث وتغطيتها مختلف جوانبها، وقابليتها للاختبار، وأن تمكّن الإجابة عنها من فهم الظاهرة المدروسة وتفسيرها. أما صياغة فروض البحث، فتراعي البساطة والوضوح في الصياغة وعدم التناقض مع الحقائق المعروفة، وأن تتضمن علاقة

بين متغيرين، وأن يكون الفرض قابلاً للاختبار، ومرتبطاً بمشكلة البحث وهدفه. والمعايير المنهجية لتقويم التساؤلات أو الفروض، يمكن حصرها في الأمور الآتية:

" 1– ارتباط التساؤلات أو الفروض بمشكلة البحث: ومعناه ملاءمة الاستفسارات المطروحة أو التفسيرات المقترحة لمشكلة البحث، وشموليتها لجوانب المشكلة كافة.

2 – ارتباط التساؤلات أو الفروض بهدف البحث: فالغاية من التساؤلات أو الفروض هي توضيح الرؤية لبلوغ الهدف بأقصر الطرق، فهل قدمت التساؤلات أو الفروض الاستفسارات أو التفسيرات التي تسهم في تحقيق هدف البحث؟

3 – توفر الشروط المنهجية لصياغة التساؤلات أو الفروض: ونعني به أن تتوفر هذه الصياغة على الوضوح، والبساطة، والإيجاز، البعد عن التناقض، والتضمن لعلاقة بين متغيرات قابلة للاختبار" (بوشعالة، 2008، 87).

ويتمّ تقويم صياغة الأسئلة في الرسائل الجامعية من خلال" توفّر هذه المعايير، أو عدم توفّرها من خلال ثلاثة مستويات هي:1 –ترتبط تماماً: عندما تجيب عن جميع محاور مشكلة البحث. 2 –ترتبط عندما تجيب عن بعض محاور مشكلة البحث. 3 – غير مرتبط تماماً: عندما لا تجيب عن محاور مشكلة البحث. (انظر: بوشعالة، 2008، 88).

د– المعايير المنهجية لتحديد أهمية البحث:

تكمن الأهمية العلمية لأي بحث علمي في جانبين أساسيين: الأول يتمثَّل في إمكانية إثراء الجانب النظري للموضوع من خلال ما يقدمه من إضافات علمية جديدة في إطار التخصص العلمي للباحث. أما الثاني فيتمثّل بما يمكن تطويره أو ابتكاره من تقنيات بحثية، أو مقاييس، تمكّن الباحث من قياس الظاهرة المدروسة. وهنا ستحاول هذه الدراسة تقويم علاقة أهمية البحث بمشكلة البحث في الرسائل الجامعية التي تشكل عينة البحث من خلال ما تتوصل إليه الدراسة من إضافات علمية، وتطوير أو ابتكار لتقنيات أو مقاييس جديدة، تستخدم في قياس الظاهرة قيد الدراسة وتفسيرها، والظواهر الأخرى الشبيهة بها، وذلك من خلال المقياس الثلاثي الكيفي:

1– أضافت تماماً: عندما تتمكن الدراسة من تقديم إضافات نظرية جديدة، ومن تطوير تقنيات بحثية أو مقاييس جديدة. **2– أضافت:** عندما تتمكن الدراسة الإسهام في جانب من الجوانب المذكورة أعلاه. **3– لم تضف أبداً:** عندما لا تتمكن دراسة مشكلة البحث من تقديم إضافات نظرية جديدة، ومن تطوير تقنيات بحثية، أو مقاييس جديدة.

هـ – المعايير المنهجية لتحديد أهداف البحث:

ينطلق الباحث في تحديد أهداف بحثه من أسس منهجية، تمكّنه من ربطها بمحاور مشكلة البحث؛ بعبارة أخرى تربطها بتساؤلات الدراسة التي تشكل محاور مشكلة البحث التي تمثل الإجابة عنها الأهداف المتوقع الوصول إليها. وكلما كان هدف الباحث تام الوضوح، دلّ ذلك على أهمية مشكلة بحثه والفائدة المرجوة منه. ويتمّ قياس الارتباط بين أهداف البحث ومشكلة البحث من خلال مدى استجابة أهداف البحث للكشف عن الغموض الذي يحيط بموضوع البحث، بواسطة ثلاثة مستويات ارتباطية هي: 1 – مرتبطة تماماً.2 – مرتبطة. 3 – غير مرتبطة تماماً.

تاسعاً: تقويم أطروحات عينة البحث:

أ: تقويم أطروحة دكتوراه بعنوان: رضا المعلمين عن برنامج الضمان الصحي

"دراسة ميدانية اجتماعية – إحصائية في محافظة اللاذقية"

1: علاقة عنوان البحث بمشكلة البحث: يُعدُّ عنوان البحث الملخص اللفظي المختصر لمحتوياته، ونظراً لأهمية ذلك بالنسبة للرسائل الجامعية، سيعمد البحث الراهن إلى تقويم أهمية عنوان الأطروحة قيد المعالجة من خلال جملة من المعايير الخاصة بالعنوان الجيد والتي تمّت الإشارة إليها سابقاً. وسيتمّ توضيح العلاقة بين عنوان البحث ومشكلته من خلال الإجابة عن التساؤل الآتي:

– ما علاقة عنوان البحث بمشكلة البحث؟

في هذه الأطروحة يلحظ أن عنوانها يتناسب مع تحديد مشكلة البحث، حيث يشير إلى أنّ" البحث الحالي يهتمّ بشكل أساسي بقياس رضا المعلمين في محافظة اللاذقية عن خدمات التأمين الصحي، الذي يتأثّر بمجموعة من العوامل أهمُّها خصائص متلقي الخدمة وسماتهم، كما يتأثّر بمدخلات البرنامج، ومدى مراعاتها لمعايير الجودة. ويتأثّر مستوى رضا المتلقي أيضاً بشكل كبير ببيئة عمل البرنامج التي تشكّل البيئة الحاضنة والضّامنة لاستمراره، والتي تضرّرت بشكل كبير بالحرب القائمة".

وباستخدام المقياس الكيفي الثلاثي المشار إليه، يلحظ أن ارتباط عنوان البحث بمشكلة البحث، كان ارتباطاً جيداً، وهذا يعني أن هناك تطابقاً بين العنوان ومشكلة البحث.

2: علاقة تساؤلات البحث بمشكلة البحث: تشكّل تساؤلات البحث المحاور الأساسية لمشكلة البحث، وهذا يعني أنَّ تساؤلات البحث يجب أن تشتق من مشكلة البحث، لأنَّ الإجابة عنها تزيل الغموض عن المشكلة وتفسرها، وتوضح مختلف جوانبها. وبالنسبة

لهذه الأطروحة تلخص مشكلة البحث بالسؤال الآتي: ما مستوى رضا المعلمين في محافظة اللاذقية عن خدمات التأمين الصحي؟

إن هذا وأسئلة أخرى كان من الأصح أن تشتق عنه كأسئلة فرعية، توضع في إطار تحديد مشكلة البحث بدلاً من أن تفصل عنها، وكأنها فقرة رئيسة، كمشكلة البحث وليس كجزء منها، ومن هذه التساؤلات:

" 1 – ما المعايير المعتمدة لتقييم جودة خدمات التأمين الصحي؟

2 – كيف يقيّم المعلمون المستفيدون من التأمين الصحي مستوى الخدمات التي حصلوا عليها؟ (درويش، 2018، 5). أما الإجابة عن التساؤل الثاني حول علاقة تساؤلات البحث بمشكلة البحث، فهي واضحة ودقيقة، وتغطي جوانب الموضوع، وترتبط بمشكلة البحث، وكذلك بالأهداف المرجوة منه.

واستناداً إلى معايير تقويم مدى ارتباط التساؤلات بمشكلة البحث، وباستخدام المقياس الكيفي الثلاثي المشار إليه، يلحظ أن التساؤلات جاءت مرتبطة تماما بمشكلة البحث.

3: علاقة أهمية البحث بمشكلة البحث: يولي هذا البحث الاهتمام الأكبر للأهمية العملية للدراسة حيث يركز على الأمور التي ينجم عن دراستها فوائد للمعلمين المؤمّن عليهم صحيا، فيحدّد أهمية البحثً في الأمور الآتية:"

1– أهمية البحث في موضوع التأمين الصحيّ في سورية، نظراً لحداثة التجربة، وقلّة الأبحاث التي هدفت لاستبيان آراء المستفيدين من خدماته، وأهمية مثل هذه الاستبيانات في تلافي الثغرات، وتحسين مستوى الأداء.

2 – تأتي أهمية هذا البحث في استبيان آراء المعلمين الذين يشكّلون الشريحة الأكبر من المؤمّن عليهم صحياً في سورية نحو خدمات هذا البرنامج ...

3 – أهمية البحث في موضوع رضا المعلمين، لما له من تأثير في رفع مستوى الأداء الوظيفي.

4 – تنعكس أهمية البحث التطبيقية في تعرف أوجه القصور في أداء البرنامج، وتقديم مقترحات للمعنيين، لتحسين أدائه، وتلافي الثغرات" " (درويش، 2018، 4 – 5).

ويتبين ممّا سبق أنَّ البحث لم يتطرق أبداً في تحديد أهمية الدراسة إلى أهمية الإضافات العلمية التي تنجم عن دراسة مشكلة البحث، على الرغم من أنّها تحتلّ الأهمية الأولى في أطروحات الدكتوراه، واكتفى فقط بإشارة بسيطة إلى مسألة تلافي الثغرات، وتحسين مستوى الأداء التي يمكن أن نعدّها مرتبطة بالجانب التطويري للبرنامج.

واستناداً إلى معايير تقويم مدى ارتباط أهمية البحث بمشكلة البحث، وباستخدام المقياس الكيفي الثلاثي المشار إليه، يلحظ أن الأهمية أضافت

4: علاقة أهداف البحث بمشكلة البحث: تشكل أهداف البحث ركناً أساسياً من مكونات البحث العلمي، فأهمية أي بحث تكمن في قيمة الأهداف التي يتوصل إليها، وتقوّم أهمية الأهداف بمدى علاقتها وارتباطها بمشكلة البحث، وبالنسبة لهذه الأطروحة، فقد حدّدت بما يحقق هذه الغاية، ومن هذه الأهداف:

1 – الكشف عن أهم المعايير المعتمدة عالمياً لتقييم جودة خدمات التأمين الصحي.

2 – الكشف عن مستوى رضا المعلمين في محافظة اللاذقية عن خدمات التأمين الصحي من خلال التعريف بها، وتقييم هؤلاء لمستوى جودتها.

3 – تعرف أثر الاختلافات في السمات الشخصية والاسريّة للمعلمين في مستوى الرضا عن خدمات التأمين الصحي.

وباستخدام المقياس الكيفي الثلاثي المشار إليه، يلحظ أن ارتباط أهداف البحث بمشكلة البحث، كان ارتباطاً جيداً، وهذا يعني أن هناك تطابقاً بين الأهداف ومشكلة البحث.

ب: تقييم أطروحة دكتوراه بعنوان: إشكالية العلاقة بين المثقف والسلطة بالمجتمع السوري "دراسة ميدانية"

1: علاقة عنوان البحث بمشكلة البحث: يتضح من العنوان أنَّ الأطروحة تعالج مسألة العلاقة بين المثقف والسلطة في المجتمع السوري، لكنَّ الاطلاع المتعمق على مشكلة البحث، يبين أنَّ عنوان البحث لا يشير بدقة تامة إلى محاور الدراسة التي ستتناولها هذه الدراسة، وكذلك لا توجد علاقة وثيقة بين العنوان وبعض تساؤلات الدراسة المحدّدة في مشكلة البحث، فالتساؤل رقم (6) ما دور المثقف في حماية المجتمع من الاضطرابات؟ يشير إلى أنَّ الدراسة ستتناول دور المثقف (كمتغير مستقل) في القضاء على الاضطرابات، أو الحدّ منها (كمتغير تابع)، بما يؤمّن حماية المجتمع. وهذا لا يوحي به العنوان ،وكذلك الشق الأول من التساؤل رقم (8) هل المثقف العربي بعامة والسوري بخاصة يعيش في أزمة، وكيف تتجلى أزمته؟ وهنا لا يتيح العنوان معالجة أزمة المثقف العربي كمحور من محاور البحث، على الرغم من أنَّ هذا ممكن تناوله – بشكل عابر – في الدراسات السابقة، أو عند الحديث عن أدبيات موضوع البحث. وتجدر الإشارة هنا إلى أنَّ الأسئلة الفرعية المشتقة من التساؤل الرئيس" عن ماهية العلاقة بين المثقف والسلطة السياسية في المجتمع السوري، وعن طبيعة هذه العلاقة وشكلها"، يجب

أن تنبثق منه ولا تكون أشمل منه؛ أي أن تجيب عن المثقف السوري فحسب، وليس المثقف العربي، وفي مثل هذه الحالة يمكن أن يعدَّ المثقف السوري أنموذجاً.

وباستخدام المقياس الكيفي الثلاثي المشار إليه، يلحظ أن ارتباط عنوان البحث بمشكلة البحث، كان يرتبط. وهذا يؤدي إلى القول: إنَّ العنوان يرتبط بمشكلة البحث، لأنَّه يشير إلى بعض محاورها، ولا يذكر بعضها الآخر.

2: علاقة تساؤلات البحث بمشكلة البحث: تتطلب عملية تقويم مدى علاقة تساؤلات البحث بمشكلة البحث، الإشارة إلى بعض التساؤلات الفرعية المنبثقة عن التساؤل الرئيس، وهي:" 1) من المثقَّف؟ وما الخصائص التي يتَّسم بها؟ وهل مفهوم المثقف نسبي أم مطلق؟ 2) ماذا تعني السلطة؟ وما أنواعها وأشكالها؟ 3) ما واقع المثقَّف العربي بعامّة والسوري بخاصَّة؟ ما موقع المثقَّف على صعيد ما يجري في المجتمع بعامَّة والسوري بخاصّة؟" (الشلبي، 2019، 6). إنَّ هذه التساؤلات تشكّل محاور مشكلة البحث، وتجيب عن مختلف جوانبها، وتتجاوز ما هو مطلوب من العنوان، واستناداً إلى معايير تقويم مدى ارتباط التساؤلات بمشكلة البحث، يلحظ أن التساؤلات جاءت مرتبطة تماما بمشكلة البحث.

3: علاقة أهمية البحث بمشكلة البحث: معايير تقييم علاقة أهمية البحث بمشكلة البحث: يولي هذا البحث الاهتمام الأكبر للأهمية العملية للدراسة، حيث يركز على" أنه موضوع لم يطرح سابقاً، وهو يتناول فئة المثقَّفين بوصفهم لهم مكانة اجتماعية، ويعدُّون من الفئات المهمة والطليعيّة في المجتمع التي تعمل على تطويره، ويقوم بتسليط الضوء على المثقف بعامّة، والمثقف السّوري بخاصَّة..." (الشلبي، 2019، 7). وإنَّ الباحث يحدّد أهمية البحث بأنه يعالج موضوعاً لم يطرح سابقاً، ويهتمّ بشريحة المثقّفين بوصفهم لهم مكانة اجتماعية، لكنَّه لا يحاول تلمس الأهمية التي يجب أن تمتاز بها الأطروحة الجامعية، وهي الإضافات العلمية التي يجب أن تنتج عن دراسة مشكلة البحث. كما أنَّ الباحث يخلط بين الأهمية والأهداف، حيث يقول:" يحاول البحث الكشف عن جوهر العلاقة ما بين المثقّف والسلطة في الوطن العربي بشكل عام والمجتمع السوري بشكل خاص" (الشلبي، 2019، 7). وهذا يعدُّ هدفاً، وقد وضعه الباحث بين الأهداف وأعطاه الرقم (5)، وهذا خلل في منهجية تحديد أهمية البحث.

ووفقاً للمعايير الخاصة بتقويم مدى علاقة أهمية البحث بمشكلة البحث، وللمقياس الكيفي الثلاثي المشار إليه، يلحظ أن الأهمية أضافت.

4: علاقة أهداف البحث بمشكلة البحث: تكمن أهمية أي بحث في قيمة النتائج والأهداف التي يحققها، وتقوّم أهمية الأهداف بمدى علاقتها وارتباطها بمشكلة البحث، وتشمل هذه الأطروحة عدة أهداف منها:" 1) تعرف المثقَّف السوري وواقعه ومعرفة خصائصه. 2 –تعرّف وظائف المثقفين وأدوارهم. 3) معرفة ماهية السلطة وأنواعها وأشكالها. 4) الكشف عن حقيقة العلاقة القائمة بين المثقّف والسلطة في المجتمع السوري" (الشلبي، 2019، 6). ويتبيَّن من الأهداف المحدّدة أنَّها ترتبط بتساؤلات البحث التي تشكل محاور مشكلة البحث، ومن ثمَّ الإجابة عنها تزيل الغموض عن مشكلة البحث وتفسرها، وباستخدام المقياس الكيفي الثلاثي المشار إليه، يلحظ أن ارتباط أهداف البحث بمشكلة البحث، كان ارتباطاً جيداً، وهذا يعني أن هناك تطابقاً بين الأهداف ومشكلة البحث.

ج: تقييم أطروحة دكتوراه بعنوان: المواطنة وتنميتها لدى الشباب الجامعي في كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة دمشق.

1: علاقة عنوان البحث بمشكلة البحث: في هذه الأطروحة يشير العنوان المحدّد لها" المواطنة وتنميتها لدى الشباب الجامعي في كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة دمشق" إلى بعض المسائل التي ترتبط به بشكل مباشر كالإشارة إلى" البحث في أسباب التناقض الفكريّ والسّلوكيّ لدى الشَّباب الجامعيّ كمواطنين أكاديميين يتمتَّعون بالحقوق المدنيَّة والسياسيَّة والاقتصاديَّة والاجتماعيَّة والثقافيَّة (كحقهم في الحياة الكريمة، والمساواة، وحرِّية الفكر، والمشاركة في حقِّ الانتخابات والترشُّحِ، والحقّ في العمل، والحدّ الأدنى من الرخاء الاجتماعيّ، وممارسة الشعائر والطقوس، والحقّ في التعليم، والإضراب السلمي ...). وعليهم واجباتٌ إزاء الدولة (كواجب احترام القوانين، وواجب الدفاع عن الدولة، واحترام الدستور، والمحافظة على ممتلكات العامة، وواجب أداء الخدمة العسكرية ...)". ولكنْ يلحظ أيضاً في فقرة مشكلة الدراسة ومسوّغاتها إشارة واضحة بمعالجة مفهوم المواطنة بربطه بالحرب الكونية على سورية، حيث تكتب الباحثة" ... وتطور بعضها ليصل إلى العنف الجسدي، إضافة إلى تخريب بعض الشباب الجامعي الممتلكات العامة والمؤسسات التي طالت السكن الجامعي كإحداها، وانخراط بعضهم في العمل المسلَّح ضدَّ الدولة، وارتفع مستوى العنف لدى أحد الطلبة الجامعيين ووصل إلى قتله زملاءه الآخرين المختلفين معه في التوجّه السياسي والديني منذ سنوات في كلية الهمك بجامعة دمشق، لكن ثمة شباب جامعي آخرون نحو منحى مغايراً لسابقه ... فشاركوا في الدفاع عن وطنهم، واستمروا في العمل والدراسة. وقد شكَّل

هذا التناقض نقطة انطلاق البحث في سعيه العلمي لمعرفة أسباب تشرذم الفعل وردود الفعل ..." (إبراهيم، 2016 – 2017، 9). ومع ذلك لا يتضمن عنوان الأطروحة أية إشارة إلى الأزمة السورية.

وباستخدام المقياس الكيفي الثلاثي المشار إليه، يلحظ أن ارتباط عنوان البحث بمشكلة البحث، كان يرتبط. وهذا يقودنا للقول: إنَّ العنوان يرتبط بمشكلة البحث، لأنَّه يشير إلى بعض محاورها، ولا يذكر بعضها الآخر.

2: علاقة تساؤلات البحث بمشكلة البحث: بداية لا بدّ من الإشارة إلى أنَّ تساؤلات البحث تشكل محاور مشكلة البحث، ولذلك هي جزء من فقرة مشكلة الدراسة، ولا يصح وضعها كفقرة رئيسة موازية لمشكلة البحث. والأصح أن توضع تساؤلات البحث في نهاية مشكلة البحث، ومع هذا يمكن ذكر بعض الأسئلة الواردة في تساؤلات الدراسة:1) هل المواطنة مدركة في ثقافة الشباب الجامعي في كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة دمشق على المستوى النظري؟ 2) هل المواطنة متحقّقة في سلوك الشباب الجامعي في كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة دمشق كمستوى تطبيقي لها؟ 3) ما سبل تفعيل المواطنة، كما يرتئيها الشباب الجامعي في كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة دمشق؟ (إبراهيم، 2016 – 2017، 11).

واستناداً إلى معايير تقويم مدى ارتباط التساؤلات بمشكلة البحث، وباستخدام المقياس الكيفي الثلاثي المشار إليه، يلحظ أن التساؤلات جاءت مرتبطة تماما بمشكلة البحث.

أما بالنسبة لفروض البحث التي تمثّل الترجمة العملية لمحاور مشكلة البحث (التساؤلات)، وأهدافها، فمكانها في الجانب الميداني للدراسة، ولا يجوز – منهجياً – وضعها مع تساؤلات الدراسة في الفصل الأول: المدخل المنهجي للدراسة، لأنَّ اختبار مدى صحتها سيتمّ من خلال الواقع الميداني والدراسة الميدانية، وسيتم ذكر الفروض المرتبطة بالتساؤلات الثلاثة المذكورة أعلاه قبل تقويم مدى علاقة فروض البحث بمشكلة البحث، وهي الآتية:1) يوجد دلالة معنوية على أنَّ المواطنة مدركة في ثقافة الشباب الجامعي في كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة دمشق على المستوى النظري.2) توجد دلالة معنوية على أنَّ المواطنة متحقّقة في سلوك الشباب الجامعي في كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة دمشق كمستوى تطبيقي لها.3) يوجد دلالة معنوية على تقييم الشباب الجامعي في كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة دمشق لتصوُّر أنموذج افتراضي للمواطنة في سورية.

واستناداً إلى معايير تقويم مدى ارتباط الفروض بمشكلة البحث، وباستخدام المقياس الكيفي الثلاثي المشار إليه، يلحظ أن الفروض جاءت مرتبطة تماما بمشكلة البحث.

3: علاقة أهمية البحث بمشكلة البحث: إنَّ استخدام الباحثة لنموذج افتراضي لفهم مفهوم المواطنة بربطه بالنظرية التبادلية، يعدّ إضافة معرفية تساعد في فهم مفهوم المواطنة وتفسيرها من خلال نظرية اجتماعية توضح آلية دمج الثقافة الفرعية للمواطنين مع المواطنة، حيث تقول الباحثة:" يلحظ أنَّ النظرية التبادلية تقوم على تحقيق التوازن بين المكافآت والتعويضات بموجب هذا الأنموذج الافتراضي، وتُدمج الثقافة الفرعية للمواطنين مع المواطنة كثقافة حديثة، لعلّه يخفض من حدّة الصراع بينهما. وتشير الباحثة إلى أنَّه لا توجد دراسة سابقة بحثت في تصور لأنموذج افتراضي للمواطنة سوى الدراسة الحالية ..." (إبراهيم، 2016 – 2017، 197). ويضاف إلى ذلك بعض النتائج التي توصلت إليها الدراسة المتعلقة بالحرب على سورية، وما نجم عنها من أضرار مادية للمواطنين وممتلكاتهم، وما هي عوامل" تفعيل المواطنة في النسق الاقتصادي عبر إشباع ذات المواطن أولاً..."(إبراهيم، 2016 – 2017، 199).

ووفقاً للمعايير الخاصة بتقويم مدى علاقة أهمية البحث بمشكلة البحث، وللمقياس الكيفي الثلاثي المشار إليه، يلاحظ أن الأهمية أضافت تماماً.

4: علاقة أهداف البحث بمشكلة البحث: تكمن قيمة أي بحث في أهمية الأهداف التي يتمكّن من تحقيقها، ومن مدى علاقتها وارتباطها بمشكلة البحث، وفي هذه الأطروحة تمَّ تحديد الأهداف بالشكل الذي يحقّق الغاية المرجوة من دراسة مشكلة البحث، ومن هذه الأهداف:

1) تحديد المكانة المعرفية (النظرية) لموضوع المواطنة وتوضيحها، كأحد موضوعات علم الاجتماع السياسي، باعتبارها عملية سياسية اجتماعية.
2) قياس مدى وضوح مفهوم المواطنة في ثقافة الشباب الجامعي ...
3) تعرف نموذج تصوري لعقد اجتماعي تشريعي لدى الشباب ... إن وجد.

وباستخدام المقياس الكيفي الثلاثي المشار إليه، يلحظ أن ارتباط أهداف البحث بمشكلة البحث، كان ارتباطاً جيداً، وهذا يعني أن هناك تطابقاً بين الأهداف ومشكلة البحث.

د: تقييم أطروحة دكتوراه بعنوان: الإعاقة الحركية وعلاقتها بالتوافق الأسري:

دراسة ميدانية على أبناء معوقين حركياً وأسرهم في مدينة دمشق

1: علاقة عنوان البحث بمشكلة البحث: يشير عنوان الأطروحة" الإعاقة الحركية وعلاقتها بالتوافق الأسري" إلى المسائل التي يسعى البحث إلى دراستها، حيث يوضح أنَّ" هذا البحث يسعى إلى دراسة التوافق الأسري لدى أفراد أسر لديها ابن معوق حركياً (الابن المعوق، الأب، الأم، الأخوة) وعلاقته بخصائص الإعاقة المتضمنة: طبيعة الإعاقة، وشدة الإعاقة، وسبب الإعاقة، وخصائص الابن المعوق حركياً وهي: جنسه، وعمره، وترتيب ميلاده، ومستواه التعليمي، وعمله، وخصائص أسرة المعوق حركياً وهي: عمر الوالدين ومستواهما التعليمي، وعمل الأم، وجنس الأخوة، وعمر الأخوة، والترتيب الولادي للأخوة، ومستواهم التعليمي، وعمل الأخوة، وحجم الأسرة، والدخل" (الجندي، 2016، 6). انطلاقاً ممّا سبق يمكن القول: إنَّ العنوان المحدد للأطروحة يتناسب مع تحديد مشكلة البحث.

وباستخدام المقياس الكيفي الثلاثي المشار إليه، يلحظ أن ارتباط عنوان البحث بمشكلة البحث، كان ارتباطاً جيداً، وهذا يعني أن هناك تطابقاً بين العنوان ومشكلة البحث.

2: علاقة تساؤلات البحث بمشكلة البحث: تشكّل تساؤلات البحث محاور مشكلة البحث، ولذلك هي جزء من فقرة مشكلة الدراسة، ولا يصح وضعها كفقرة رئيسة موازية لمشكلة البحث، والأصح أن توضع تساؤلات البحث في نهاية مشكلة البحث. وفي هذه الأطروحة يضع الطالب الباحث تساؤلات الدراسة في الفصل المخصص لـ" إجراءات الدراسة الميدانية". ويبدو أنَّ الباحث لا يميّز بين تساؤلات الدراسة وفروضها، حيث يضع التساؤلات والفروض تحت عنوان تساؤلات الدراسة، ويقول:" تحاول هذه الدراسة الإجابة عن التساؤلات الرئيسة الآتية:

1) ما أبعاد التوافق الأسري لدى أفراد أسرة المعوق حركياً (أب، أم، ابن معوق، أخ/ أخت)؟
2) توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أبعاد التوافق الأسري لدى والدي المعوقين حركياً، ومتغيرات الدراسة المتمثلة بعمر الوالدين، ومستواهما التعليمي، وحجم الأسرة، ودخل الأسرة، وعمل الأم، وجنس الفرد المعوق، وسبب الإعاقة، ومدتها، وطبيعتها، وشدّتها.

3) توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أبعاد التوافق الأسري لدى أخوة المعوقين حركياً، ومتغيرات الدراسة الآتية: جنس الأخوة، والعمر، ومستواهم التعليمي، والعمل، وحجم الأسرة، والترتيب الميلادي، وجنس المعوق، وسبب الإعاقة، ومدتها، وطبيعتها، وشدّتها.
4) توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أبعاد التوافق الأسري لدى الأفراد المعوقين حركياً، والمتغيرات الآتية: جنس المعوق، وعمره، وحجم الأسرة، وترتيبه الميلادي، ومستواه التعليمي، والعمل، وسبب الإعاقة، ومدتها، وطبيعتها، وشدّتها.
5) ما متغيرات الدراسة التي لها علاقة قوية بالتوافق الأسري لدى أفراد أسر المعوقين حركياً (الأب، الأم، الابن المعوق حركياً، الأخ / الأخت)؟ (الجندي، 2016، 119 – 120). إن هذا الخلط بين المفاهيم واستخدام مفاهيم متباينة بمعنى واحد يعدُّ خللاً منهجياً لا يخدم البحث العلمي. أما إذا أردنا أن نقوّمَ مدى علاقة تساؤلات البحث (رقم 1، ورقم 2) بمشكلة البحث – بغض النظر عن الخلل المنهجي المشار إليه أعلاه – استناداً إلى معايير تقويم مدى علاقة وارتباط تساؤلات البحث بمشكلة البحث، واستناداً إلى معايير تقويم مدى ارتباط التساؤلات بمشكلة البحث، وباستخدام المقياس الكيفي الثلاثي المشار إليه، يلحظ أن التساؤلات جاءت مرتبطة تماما بمشكلة البحث.

3: علاقة أهمية البحث بمشكلة البحث: إنَّ تصميم الباحث في دراسته هذه مقياسٌ للتوافق الأسري، يوضح مؤشّرات التوافق الأسري في المجتمع السوري، يعدُّ تطويراً لتقنية بحثية تساعد الباحث قياس الظاهرة المدروسة وفهمها (انظر: الجندي، 2016، 128–130). كما أنَّ أهمية الدراسة تكمن في المساعدة على" الكشف عن الأسس العلمية لكيفية التعامل الأسري مع الإعاقة الحركية من أجل عمليات التدخل الاجتماعي والنفسي المخصصة للفرد المعوق، ومن أجل تخطيط البرامج والخدمات المخصصة لأفراد أسر المعوقين حركياً" (الجندي، 2016، 7).

ووفقاً للمعايير الخاصة بتقويم مدى علاقة أهمية البحث بمشكلة البحث، وللمقياس الكيفي الثلاثي المشار إليه، يلحظ أن الأهمية أضافت تماماً.

4: علاقة أهداف البحث بمشكلة البحث: تشكل أهمية الأهداف التي يمكن تحقيقها، ومدى علاقتها وارتباطها بمشكلة البحث، عاملاً أساسياً من عوامل نجاح البحث، حيث إنَّ الأهداف التي يضعها الباحث عند تصميم الإطار المنهجي للبحث، تعدّ النتائج المتوقع تحقيقها من إنجاز البحث. وفي هذه الأطروحة تمَّ تحديد الأهداف بالشكل الذي

يحقّق الغاية المرجوة من دراسة مشكلة البحث، ومن هذه الأهداف:" 1) تعرف العلاقة بين التوافق الأسري لدى الأفراد المعوقين حركياً وآبائهم وأمهاتهم وأخوتهم وبين المتغيرات الآتية: طبيعة الإعاقة وشدتها، وزمنها، وسببها ...إلخ.

2) تعرف متغيرات الدراسة التي لها علاقة قوية بالتوافق الأسري لدى الآباء والأمهات والمعوقين حركياً والأخوة" (الجندي، 2016، 8).

وباستخدام المقياس الكيفي الثلاثي المشار إليه، يلحظ أن ارتباط أهداف البحث بمشكلة البحث، كان ارتباطاً جيداً، وهذا يعني أن هناك تطابقاً بين الأهداف ومشكلة البحث.

هـ: تقييم أطروحة دكتوراه بعنوان: الرضا الوظيفي لدى ذوي الإعاقة من العاملين في القطاع الحكومي. "دراسة ميدانية في مدينة دمشق"

1: علاقة عنوان البحث بمشكلة البحث: يشير عنوان الأطروحة" الرضا الوظيفي لدى ذوي الإعاقة من العاملين في القطاع الحكومي" إلى المسائل الأساسية التي يسعى البحث إلى معالجتها، حيث يوضح أنَّ" الإدارة الناجحة هي التي تفرض كيفية الاستفادة من كفاءة عامليها وفعاليتهم ممّا يحقّق أهدافها، بحيث تقوم بوضع نظام فعّال قادر على التأثير الإيجابي في العاملين المعاقين بالشكل الذي يزيد من الرضا الوظيفي لديهم، وولائهم للمؤسسة ومساعدتها على التقدّم، والبقاء. كذلك تبرز مشكلة الدراسة الحالية في تعرف مؤشّرات الرضا الوظيفي لدى العاملين المعاقين لتحقيق الأمن النفسي والوظيفي لهم، بما ينعكس إيجابياً على الإنتاج في العمل من جميع الجوانب، وذلك باعتباره أحد العوامل المهمة لتعزيز مشاعر السعادة الإنسانية عند العاملين المعاقين" (سليمان، 2015، 18). وانطلاقاً ممّا سبق نجد أنَّ عنوان الأطروحة يتناسب مع تحديد مشكلة البحث.

وباستخدام المقياس الكيفي الثلاثي المشار إليه، يلحظ أن ارتباط عنوان البحث بمشكلة البحث، كان ارتباطاً جيداً، وهذا يعني أن هناك تطابقاً بين العنوان ومشكلة البحث.

2: علاقة تساؤلات البحث بمشكلة البحث: تتحدَّد مشكلة الدراسة بالسؤال الرئيس الآتي: ما العوامل المرتبطة بمستوى الرضا الوظيفي عند الأفراد ذوي الإعاقة العاملين في القطاع الحكومي؟ ويفرع عنه عدة تساؤلات منها:1) ما درجة رضا العامل المعاق عن المهنة الموكلة إليه وفقاً للقدرات المهنية والخبرات الشخصية التي يتمتع بها؟

2) هل يرتفع مستوى الرضا الوظيفي عند العامل المعاق تبعاً لما توفّره المؤسسة التي يعمل بها من خدمات؟

3) هل تؤثّر السياسة المتبعة في تطبيق أنظمة المؤسسة وإجراءاتها بمستوى الرضا الوظيفي للعامل المعاق؟

واستناداً إلى معايير تقويم مدى ارتباط التساؤلات بمشكلة البحث، وباستخدام المقياس الكيفي الثلاثي المشار إليه، يلحظ أن التساؤلات جاءت مرتبطة تماما بمشكلة البحث.

3: علاقة أهمية البحث بمشكلة البحث: تركّز الباحثة في تحديدها لأهمية الدراسة على العوامل التي تؤدّي إلى تحقيق الرضا الوظيفي لدى العاملين من ذوي الإعاقة في القطاع الحكومي. كما تشير إلى تصميم مقياس لمستوى الرضا الوظيفي، حيث تقول:" ومما يزيد في أهمية هذه الدراسة أنَّها تتناول موضوع الرضا الوظيفي للأفراد ذوي الإعاقة العاملين من خلال تحديد مقياسٍ لمستوى الرضا الوظيفي" (سليمان، 2015، 19). ولكنَّ الباحثة لم تشر إلى الأهمية العلمية التي تتمثّل في الإضافات العلمية التي يؤمل أن تحققها دراسة مشكلة البحث، وهي الأساس في إنجاز أطروحات الدكتوراه.

ووفقاً للمعايير الخاصة بتقويم مدى علاقة أهمية البحث بمشكلة البحث، وللمقياس الكيفي الثلاثي المشار إليه، يلحظ أن الأهمية أضافت.

4: علاقة أهداف البحث بمشكلة البحث: تكمن قيمة أي بحث في أهمية الأهداف والنتائج التي يتوصل إليها، وتقوّم أهمية الأهداف بمدى علاقتها وارتباطها بمشكلة البحث، وبالنسبة لهذه الأطروحة، فقد حدّدت بما يحقق هذه الغاية. ومن هذه الأهداف:"

1) وضع مقياس يحدّد مؤشّرات تقيس مستوى الرضا الوظيفي عند العاملين المعاقين.
2) دراسة واقع بيئة العمل للعاملين المعاقين، ومعرفة العلاقة بين دور العلاقات الاجتماعية في العمل ومستوى الرضا الوظيفي لهؤلاء العاملين.
3) معرفة العلاقة بين الخدمات المقدّمة في المؤسسة التي يعمل بها المعاقون ومستوى الرضا الوظيفي لديهم" (سليمان، 2015، 19 – 20).

وباستخدام المقياس الكيفي الثلاثي المشار إليه، يلحظ أن ارتباط أهداف البحث بمشكلة البحث، كان ارتباطاً جيداً، وهذا يعني أن هناك تطابقاً بين الأهداف ومشكلة البحث.

عاشراً: النتائج والمقترحات:

أ – النتائج:

الجدول (1): يوضح نتائج تقويم العلاقة بين مكونات البحث قيد الدراسة ومشكلة البحث في أطروحات دكتوراه عينة البحث

رقم الأطروحة	علاقة العنوان بمشكلة البحث	علاقة تساؤلات أو فروض البحث بمشكلة البحث	علاقة أهمية البحث بمشكلة البحث	علاقة أهداف البحث بمشكلة البحث
1	يرتبط تماماً	ترتبط تماماً	أضافت	مرتبطة تماماً
2	يرتبط	ترتبط تماماً	أضافت	مرتبطة تماماً
3	يرتبط	ترتبط تماماً	أضافت تماماً	مرتبطة تماماً
4	يرتبط تماماً	ترتبط تماماً	أضافت تماماً	مرتبطة تماماً
5	يرتبط تماماً	ترتبط تماماً	أضافت	مرتبطة تماماً

يتبيّن من بيانات الجدول (1) بالنسبة لعلاقة العنوان بمشكلة البحث أنَّ ثلاث أطروحات؛ أي نسبة 60% من عناوين أطروحات عينة البحث، عنوانها يرتبط تماماً مع مشكلة البحث. وهذا يعني أنَّ العنوان يعبر بوضوح عن محتوى الأطروحة، بينما أطروحتان، أي نسبة 40% من أطروحات عينة البحث، عنوانها يرتبط مع مشكلة البحث. وهذا يعني أن العنوان يشير إلى بعض محتويات الأطروحة فقط. أما بالنسبة إلى علاقة تساؤلات أو فروض البحث بمشكلة البحث، فنجد أنَّ جميع أطروحات عينة البحث ترتبط تساؤلاتها أو فروضها بمشكلة البحث بنسبة 100%. وهذا يعني أنَّها حقّقت الإجابة عن مختلف جوانب مشكلة البحث. لكن تجدر الإشارة إلى وجود خلل منهجي إذ إنَّ بعض الباحثين لم يميز بين تساؤلات البحث وفروض البحث، ويضعهما تحت عنوان تساؤلات البحث، كما في أطروحة: "الإعاقة الحركية وعلاقتها بالتوافق الأسري". وكذلك يفصل الباحث تساؤلات الدراسة عن مشكلة البحث، علما أن التساؤلات تشكل محاور مشكلة البحث التي ستجيب عنها الدراسة، ولذلك مكانها الصحيح في نهاية فقرة مشكلة البحث، وليس في المكان الذي وضعت فيه ضمن" إجراءات الدراسة الميدانية". أما بالنسبة إلى علاقة أهمية البحث بمشكلة البحث، فتشير بيانات الجدول إلى أنَّ ثلاثاً من الأطروحات؛ أي نسبة 60% من عينة البحث النتيجة أضافت؛ وهذا يعني أنَّها أسهمت في تحقيق جانب من جوانب الأهمية العلمية للبحث. كما تشير بيانات الجدول إلى أنَّ أطروحتين؛ أي نسبة 40% من أطروحات عينة البحث، النتيجة أضافت تماماً؛ أي أنَّها تمكّنت من تقديم إضافات نظرية جديدة، ومن تطوير تقنيات بحثية أو مقاييس جديدة. وإن هذا يشير إلى تركيز الطالب الباحث على الجوانب التطبيقية أكثر من الجوانب

المعرفية. أما بالنسبة إلى علاقة أهداف البحث بمشكلة البحث، فتشير بيانات الجدول إلى أنَّ جميع أطروحات عينة البحث كانت النتيجة مرتبطة تماماً؛ أي نسبة 100%. وتجدر الإشارة إلى أنَّ بعض الباحثين لا يميّزون بدقة بين أهمية البحث وأهداف البحث عند تحديدهما.

ويلحظ أن أفضل مؤشر لجودة أطروحات الدكتوراه ظهر بالنسبة لعلاقة تساؤلات البحث بمشكلة البحث، وفي الموقع الثاني علاقة أهداف البحث بمشكلة البحث، أما مواطن الضعف فقد ظهرت بأوضح صورها بالنسبة لعلاقة أهمية البحث بمشكلة البحث، وبدرجة أفضل نسبيا علاقة عنوان البحث بمشكلته.

ب المقترحات: الاهتمام بالأمور الآتية:

1– ضرورة الاهتمام بربط أهمية البحث بمشكلته بالدرجة الأولى.

2– ضرورة الاهتمام بربط عنوان البحث بمشكلته بالدرجة الثانية.

3– ضرورة الاهتمام بربط تساؤلات البحث بمشكلته بالدرجة الثالثة.

إضافة إلى ذلك لا بد من استكمال دراسة المسائل المنهجية الأخرى، والتي لم تتمكن الدراسة من معالجتها، ومنها:

1– دراسة الأسس المنهجية لتقويم علاقة منهج البحث وطرائقه بمشكلة البحث في الرسائل الجامعية.

2– دراسة الأسس المنهجية لتقويم علاقة الدراسات السابقة بمشكلة البحث في الرسائل الجامعية.

3– دراسة الأسس المنهجية لتقويم علاقة نتائج البحث بمشكلة البحث في الرسائل الجامعية.

مصادر البحث ومراجعه:

1. إبراهيم، بانة أحمد، المواطنة وتنميتها لدى الشباب الجامعي في كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة دمشق، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة دمشق، دمشق، 2016 – 2017.
2. أبو حمدان، ماجد ملحم، أصول كتابة البحث العلمي الاجتماعي، دمشق، جامعة دمشق، 2013 – 2014.
3. أحاندو، سيسي وعبد الله، عبد الكريم، ألية مقترحة لتطوير برنامج ماجستير التَّربية بجامعة السلطان زين العابدين في ماليزيا (حالة نظام الرِّسالة فقط)، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 29، لبنان – طرابلس، مارس 2017.
4. الأصفر اللحام، أحمد، الدراسات العلمية الجامعية بين الفكرة النظرية والمشكلة العملية، الملتقى العلمي الأول حول: تجويد الرسائل والأطروحات الجامعية وتفعيل دورها في التنمية الشاملة والمستدامة، الرياض، 10 – 12/ 10/ 2011.
5. بدر، أحمد، أصول البحث العلمي ومناهجه، المكتبة الأكاديمية، الدوحة، 1994. http://law4books.blogspot.com/2017/03/blog-post_6.html
6. بدوي، عبد الرحمن، مناهج البحث العلمي، ط3، وكالة المطبوعات، الكويت، 1977.
7. بوحوش، عمار، دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية، ط 2، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، د. ت. ن.
8. جامعة دمشق، دليل كتابة أبحاث الدراسات العليا الجامعية، الإصدار الأول، جامعة دمشق، دمشق، آذار 2018.
9. الجندي، نضال محمد خير، الإعاقة الحركية وعلاقتها بالتوافق الأسري، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة دمشق، دمشق، 2016.
10. الحسن، إحسان محمد، الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي، ط3، دار الطباعة للطباعة والنشر، بيروت، 1994. (مأخوذ عن: بوشعالة، 2008، 76).
11. درويش، عتاب خليل، رضا المعلمين عن برنامج الضمان الصحي، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة دمشق، دمشق، 2018.
12. سليمان، ديانة، الرضا الوظيفي لدى ذوي الإعاقة من العاملين في القطاع الحكومي، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة دمشق، دمشق، 2016.

13. شتا، السيد علي، المنهج العلمي وعلم الاجتماع، الجزء الثالث، مؤسسة شباب الجامعة، إسكندرية، 1995.
14. الشلبي، وسام، إشكالية العلاقة بين المثقف والسلطة بالمجتمع السوري، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة دمشق، 2019.
15. الطراونة، تحسين أحمد، الرسائل والأطروحات الجامعية في ضوء معايير الجودة والاعتماد الأكاديمي، بحث مقدم إلى الملتقى العلمي الموسوم بـ" تجويد الرسائل والأطروحات العلمية وتفعيل دورها الأمني"، الرياض، خلال الفترة 12– 11/14/ 1432هـ الموافق 10–2011/10/12م.
16. طه، وليم مرهج، صعوبات إنجاز البحث العلمي عند طلاب الدراسات العليا، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة دمشق، 2017.
17. عبيدات، ذوقان وآخرون، البحث العلمي: مفهومه – أدواته – أساليبه، دار الفكر للنشر والتوزيع، 1985.
18. عمادة الدراسات العليا، دليل إعداد الرسائل العلمية والمشروعات البحثية، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، 1434 – 1435هـ.
19. عودة، بشير هادي، الجوارين، عدنان فرحان،" عوائق البحث العلمي ومتطلبات النهوض به في الدول العربية"، مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية، العدد 38، المجلد الرابع عشر، جامعة البصرة، البصرة، 2016.